هذا كتاب ينفع المؤمنين والمؤمنات . يوضح لهم حقائق عمل الروح في الإسلام ببيان جزل وكلام سهل. ويرشدهم إلى مبادئه ومقاصده كما هدىإليها القرآن المجيد في آياته المحكمات وفصلتها السنن النبوية المبينات .إنه كتاب لهؤلاء الذين واللائي استوعبت عقولهم الإيمان بالله وملائكتهوكتبه ورسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.فليس هو بكتاب فلسفة يختص بقضايا ما وراء الطبيعة وبراهين وجود الله تعالى وصفاته. ولقد انتهينا من هذه في كتاب الرفيق الأعلى فمن شاءولا هو بكتاب يضيع الجهد والوقت بتفصيلات ما قيل في كون ألفاظ التصوف والصوفي والمتصوف مشتقة من الوصف أو الصفو أو الصفاء في أصلها . لقد كفانا المشقة في هذه أن قواعد الاشتقاق اللغوي تأباها ولا تساعد عليها. وأبعد من هذه عن الصواب ما قيل في استعارتها من لفظة «سوفي» الأوروبية، إذ أن حقائق التصوف الإسلامي ومصادره وتأريخ تطوره وتاريخرجاله ـ كل ذلك يأبى وينقض هذه القيلة .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي